للحقيقة وللطبيعة وللماهية المطلقة وتنصرف اليها التي للجنس عند الاطلاق ومن ثم اطلقها المصنف في مقابلة التي للاستغراق ويريد بها هذه الاخيرة ونظر بدخولها على الجنس الاتي والموضوعة لتعريف الحصة المذكورة هي التي للعهد كما مر ونظر بدخولها على الشخص ثم ان كان المعرف بها مذكورا تحقيقا كما في قوله تعالى فيها مصباح المصباح او تقديرا كما في قوله تعالى وليس الذكر كالانثى خصت بانها التي للعهد الذكري او معلوما للمخاطب بالقراين كما في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول اي محمدا صلى الله عليه وسلم خصت بانها التي للعهد العلمي وقد يقال لها التي للعهد الذهني او حاضرا كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم خصت بانها التي للعهد الحضوري فان قلت لم لم تجعل التي للعهد الخارجي من اقسام التي للجنس كالتي للاستغراق والتي للعهد الذهني قلت لان تعيين الحقيقة الذي هو موضوع التي للجنس غير كاف في تعيين حصة منها الذي هو موضوع التي للعهد الخارجي فان قلت كيف استعمل مدخولها اسم الجنس في حصة من الحقيقة مع تسميته على التحقيق الحقيقة كما مر قلت يحمل السؤال لدفع ذلك بان الظاهر انه موضوع لها بوضع اخر ولم لا يقال ان مدخولها النكرة لا اسم الجنس ولما فرغ من الكلام على الحمدلة المتضمن للكلام على الحمد والشكر والمدح والثنا ختمه ببيان ضد كل منها فقال واعلم ان ضد الحمد الذم وضد الشكر

الكفران

الكفران ويقال الكفر والكفور بضم الكاف كما يقال كل من الثلاثة لضد الايمان لكن بقلة في الاول والكثرة في الثاني واستوا في الثالث كما قاله الراغب وضد المدح الهجو وضد الثنا بتقديم المثلثة على النون النثا بتقديم النون على الثا المثلثة بنا على المشهور المنقول فيما مر عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من انه حقيقة في الخير والشر فليس ضده النثا بل هو احد قسميه والدليل على المشهور انه يقال اثني عليه اذا ذكر بخير واثني عليه اذا ذكر بشر وفي نسخة بسؤال تقول العرب اذا ذكر شخص اخر بخير اثني عليه اي لفظا كما مر بتقديم المثلثة ولو كان الثنا حقيقة في الشر ايضا لم يقتصروا فيما اذا ذكره بشر على اثني عليه بتقديم النون ومقتضى كلام المصنف انحصار ضد الحمد في الذم والشكر في الكفران والمدح في الهجو والثنا في النثا وليس كذلك بل الكل منها ضد اخر غير ما ذكر يتعقان بوجوده كالذكر بغير الخير والشر في الثنا ومن ثم عبر بالضد دون النقيض اذ الضدان امران وجوديان يمتنع اجتماعهما ويجوز ارتفاعهما والنقيضان امران احدهما وجودي والاخر عدمي يمتنع اجتماعهما وارتفاعهما فلو جعل الضد خبرا في الجميع لكان اولى ثم ختم الكلام على البسملة والحمدلة بفايدة متعلقة بهما فقال وقدمت بالبنا للمفعول ذكرا البسملة على الحمدلة حيث جمع بينهما في ابتدا الامر ذي البال لتحصيل البركة الكاملة كما مر عملا بمقتضى ترتيب الكتاب العزيز ومقتضى الاجماع العملي على تقديمها عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)